

# تيار مواطنة | باسل خرطيل صفدي ... ضحية المحكمة الميدانية العسكرية تيار مواطنة

[mouatana.org/archives/12492](http://mouatana.org/archives/12492)

4 أغسطس  
2017

## مواطنة

مواطنن . فرد . حر . كريم . متساو  
Citizenship - Citoyenneté

باسل خرطيل صفدي ... ضحية المحكمة الميدانية العسكرية

بكثير من الحزن والأسى تنعي المنظمات والمؤسسات الموقعة الصديق والزميل باسل خرطيل صفدي الذي تمّ إعدامه في السجون السورية، ونقدم تعازينا العميقة لأسرته وأصدقائه وجميع من عرفوه وأحبوه.

باسل هو مهندس حواسيب سوري فلسطيني عمل كمطوّر لبرمجيات مفتوحة المصدر مستخدماً خبرته التقنية لتعزيز حرية التعبير والوصول إلى المعلومات من خلال شبكة الانترنت. كما ترأس باسل مشروع "المشاع الإبداعي" السوري، وكان يعرف بكونه معلماً، مساهماً لويكيبيديا، وداعياً لثقافة حرية التعبير.

تمّ  
ة غازي صفدي بتاريخ ١ أغسطس/آب

2017 حيث كتبت في منشور على صفحتها على الفيسبوك، "تغصّ الكلمات في فمي ، وأنا أعلن اليوم باسمي واسم عائلة باسل وعائلي ، تأكيداً لخبر صدور حكم إعدام وتنفيذه بحق زوجي باسل خرطيل صفدي بعد أيام من نقله من سجن عدرا في تشرين الأول 2015 ... نهاية تليق ببطل مثله".

اعتقل خرطيل على أيدي المخابرات العسكرية في 15 مارس/آذار 2012، ثم بقي محتجزاً ومعزولاً عن العالم الخارجي لمدة 8 أشهر في سجن المخابرات العسكرية في كفرسوسة وبعدها نُقل إلى سجن صيدنايا العسكري، حيث تعرّض طيلة 3 أسابيع لشتى أنواع التعذيب من قبل القائمين على السجن، بحسب ما أخبر عائلته لاحقاً. لم تتلق عائلته أي معلومات من المسؤولين عن مكان تواجد أو سبب اعتقاله حتى 24 ديسمبر/كانون الأول 2012، حين نقلته السلطات المعنية إلى "سجن عدرا المركزي". هناك تمكّن أخيراً من لقاء زوجته وعائلته. استمرّ الوضع على حاله حتى أكتوبر/تشرين الأول 2015، حين إنثّر لأمن بنقل باسل بصورة مفاجئة من زنزانته في سجن عدرا إلى مكان مجهول وفقاً لتقارير مختلفة. تبين لاحقاً أن محكمة الميدان العسكرية حكمت على باسل خرطيل صفدي بالإعدام .

منذ اعتقاله، وعلى مدى السنوات العديدة الماضية، دعت جهات مختلفة من المجموعات الحقوقية إلى إطلاق سراح باسل. حيث أطلقت منظمة "العفو الدولية" حملة لمنح باسل إمكانية التواصل مع أسرته ومحاميه والحصول على الرعاية الطبية، كما وصفه وزير الخارجية الأمريكي السابق جون كيري بأنه "سجين رأي" في اليوم الدولي لحقوق الإنسان في عام 2015، كما وقد دعا مجلس إدارة مجلس كريستف كومونز (المشاع الإبداعي) لإطلاق سراح باسل الفوري والأمن في قرار في آخر اجتماع لها. وفي العام 2012، اختارت مجلة "فورين بوليسي" باسل كواحد من أفضل 100 مفكر عالمي لعام 2012، "لإصراره، رغم كل المخاطر، على "ثورة سورية سلمية"، وفي مارس/آذار 2013 منحت منظمة "مؤشر الرقابة" الدولية باسل جائزة "مؤشر الرقابة للحرية الرقمية" لعام 2013، عن عمله في استخدام التقنية لتعزيز إنترنت مفتوح ومجاني.

بعد اختفائه، قدّم مختبر وسائل الإعلام في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا إلى باسل منصب عالم أبحاث في مركز الإعلام المدني التابع لمختبر وسائل الإعلام، وفي نوفمبر 2015، عرض مجلس كريبتف كومونز على باسل منصب زميل في الحفاظ على الثقافة الرقمية.

ستظل المساهمات العديدة والمؤثرة التي قدمها باسل للعلوم والمجتمع شاهداً على أهميّة عمله والتضحيات التي قدمها لجعل العالم مكاناً أفضل لنا.

إيماناً منا بحجم الخسارة التي نعيشها برحيل باسل، بأهميّة السعي لتحقيق العدالة لكل المظلومين، ولو بعد حين، نحن الموقعين، وفيما نحمل السلطات السورية المسؤولية كاملة، فإننا نطالب المجتمع الدولي والجهات الحقوقية الدوليّة بالضغط على السلطات السورية وحلفائها من أجل:

- وقف تنفيذ كافة أحكام الإعدام في سوريا، وعلى وجه الخصوص تلك الصادرة عن محكمة الميدان العسكرية ومحكمة الإرهاب
- الكشف الفوري عن ملابسات وفاة باسل وفتح تحقيق في القضية مع التركيز على أن المحكمة لم تتوفر فيها شروط المحاكمات العادلة وتسليم جثمانه إلى ذويه.
- الكشف عن أسماء جميع المنقذ بحقهم أحكام إعدام لصالح محكمة الميدان العسكرية وتسليم جثامينهم إلى ذويهم
- ضمان المحاكمات العادلة والعلنية والنزيهة لجميع المعتقلين في سوريا
- محاسبة المسؤولين عن عمليات الإعدام خارج إطار القانون و بناء على محاكمات صورية
- إطلاق سراح جميع معتقلي الرأي في سوريا الفوري وغير المشروط
- السماح للمنظمات الدولية ذات الصلة بزيارة المعتقلات وأماكن الاحتجاز في سوريا.

الموقعون:

1. المركز السوري للإعلام وحرية التعبير
2. المركز السوري للحرية الصحفية
3. المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية -
4. المركز السوري للدراسات وحقوق الإنسان
5. المرصد - المركز العربي لحقوق الإنسان في الجولان المحتل
6. الشبكة السورية لحقوق الانسان
7. الدفاع المدني السوري
8. النساء الآن من أجل التنمية
9. اللجنة الكردية للدفاع عن المعتنقات
10. الرابطة السورية للمواطنة
11. المرصد السوري لحقوق الإنسان
12. الجالية العربية السورية في إيطاليا
13. اللوبي النسوي السوري
14. الارشيف السوري
15. اللجنة الكردية لحقوق الإنسان الراصد
16. الوكالة السورية للأخبار
17. بيتنا سوريا
18. بلميرا ريليف
19. تحالف شمل
20. تيار مواطنة
21. تجمع ثوار سوريا
22. حملة من أجل سوريا

23. حرية برس
24. جمعية روشن بدرخان للنساء الكرد في عفرين
25. دولتي
26. سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
27. شبكة المرأة السورية
28. شبكة الصحفيات السوريات
29. عائلات من أجل الحرية
30. لجان التنسيق المحلية
31. منظمة العدالة من أجل الحياة
32. مجموعة العمل لأجل المعتقلين السوريين
33. مؤسسة بدائل
34. مؤسسة رقيب للرصد والتوثيق
35. مركز عمران للدراسات الاستراتيجية
36. منظمة الكواكبي لحقوق الانسان
37. مؤسسة اليوم التالي
38. منظمة منبر الشام
39. مركز توثيق الانتهاكات في سوريا
40. مركز برجاف للإعلام والحرريات وبناء القدرات
41. مؤسسة التآخي لحقوق الإنسان
42. منظمة بيل - الأمواج المدنية
43. منظمة ناشطون سوريون للرصد
44. منظمة الخضراء في مدينة إدلب
45. منظمة صوت وصورة
46. مجلة عين المدينة
47. مركز توثيق الانتهاكات في ديرالزور
48. مؤسسة دارنا للتنمية
49. "نقطة بداية".
50. وحدة المجالس المحلية
51. وكالة الشرق السوري